

من جثة الفتى المتعفة . (معريف ١٤/٣/١٩٦٩)

والقصيدة التالية للشاعر الاسرائيلي دان عومر التي تحمل عنوان « في سن الثلاثين » هي الاخرى تعبير صارخ عن ذلك الاحساس بعدمية الحياة ، وبالتحول من لهجة الفرور والصلافة التي كانت السمة المميزة لما بعد حزيران ١٩٦٧ ، الى لهجة الضياع والحريرة والقلق التي أصبحت من سمات ذلك المجتمع الحائر :

في سن الثلاثين

انا كالبيت المهجور

تصفر بين أحلامي رصاصات الحرب

واسمالم بالية

تجفف في داخلي قطرات الدم

دم عزلتي .

مشاعري مدافع عديمة الارتداد

تنمو في مواسيرها أشواك صفراء

تصفني الى الداخل

ويبدو لي العالم الآن كأعشاب بريية

نامية حول بيت مهجور

هو حياتي !

الارائحة القبور

بذلك

أرقد مستلقيا على ظهري

وانتظر

ان تأتي

لتسد فتحات انفي

ولتضع أحجارا صفيرة

في عيوني

احمل التراب

بقدر وزنك

واهلكه علي - أمين . (معريف ٢٧/٢/١٩٧٠)

وفي قصيدة أخرى للشاعر الاسرائيلي « مائير شيلاف » بعنوان « على مشهد من الفتان » يصرخ صرخة الاحتجاج المرتفعة ضد من يعبثون بحياة الشباب من شعراء الصهيونية العنصرية دعاة ارض اسرائيل الكبرى ، وضد من يهدرون انسانية البشر ويجعلون منهم مسخا مشوها لخدمة أغراضهم بينما تتتابع صورهم بعد الموت على صفحات الصحف دون ان يبدو انهم قد حققوا شيئا مقابل هذا الموت ، ثم يؤكد بزئير دام انه ليس هناك في الحياة ما هو أعلى من جثة هذا الفتى . . . تلك الجثة التي تعفنت حتى ولو كان هذا الشيء هو ارض الآباء بأسرها :

ويل للمحاربين من على الكراسي ،

ولجنود الورق والقلم ،

ولراقدين للكمين في السرير الدافئ

ولحتلي الاهداف على المكاتب ،

وللصارخين « الى القتال » المتدثرين بالعباءة .

يا شعراء الدم والمنصر